

في السبباني جديد في القدس الشرقية



د. محمد رجب جرادة

لم يختر الله سبحانه وتعالى بيت المقدس مكاناً لإسراء نبيه عبثاً ولكنها مشيئة إلهية سماوية رسمت منذ ذلك التاريخ وإلى الأبد علاقة ملايين المسلمين بهذه البقعة من الأرض وهي بالنسبة لهم من أقدس المقدسات، وهي المكان الذي يشدون الرحال إليه، فهو قبلتهم الأولى، وثالث الحرمين الشريفين بعد الكعبة المشرفة ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة. فلسطين مهد الأنبياء، وفلسطين كانت ومازالت وستبقى تشكل خط الدفاع الأول عن الإسلام وبلاد المسلمين، ومن هذا المنطلق نقول للأشقاء العرب وللمسلمين إلى متى سنترك الكيان الصهيوني يسير في تهويد القدس ودون توقف، وهاهو وزير الإسكان الصهيوني يعلن اليوم عن بناء هيكله استيطاني كامل في القدس الشرقية، ويعلن عن بناء كنيس يهودي على بعد (100) متر من المسجد الأقصى يبنى على مساحة (1400) متر من أرض وقف إسلامي، ويوقاحة منقطع النظير يصرح رئيس وزراء الكيان الصهيوني نتنياهو ويقول (القدس قلب اليهود ولن يسامحوا بتجزئة قلبهم).

إذا كان هذا النتن ياهو يعتبرها قلب اليهود فماذا تكون القدس بالنسبة لنا ؟

سؤال أتوجه به إلى كل المسلمين في أنحاء العالم، إلى كل فلسطيني في أرض فلسطين وفي الشتات، إلى كل عربي حر، إلى حكامنا العرب حفظهم الله.

أسأل أين هو دور منظمة المؤتمر الإسلامي التي تأسست عام 1969م على أثر إحراق المسجد الأقصى من قبل الصهاينة؟ نقول للإخوة في منظمة المؤتمر الإسلامي أن كل الحقائق تشير إلى نجاح مشروع التهويد اليهودي العمراني والديمقراطي في القدس الشرقية، ولم يبق من القدس الشرقية إلا القليل تعالوا وقبل فوات الأوان لنضع معا حداً للتهويد، وللإستيطان تعالوا نحشد كل القوى صاحبة الشأن والصدقية ومنظمات حقوق الإنسان، تعالوا تقدموا الدعم الحقيقي للشعب الفلسطيني وعلى كل الصعيد من أجل الحفاظ على القدس وعلى الأقصى الشريف. اليوم تمر ذكرى تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، هذه المنظمة التي أُنشئت من أجل تحرير فلسطين كل فلسطين وعاصمتها القدس الشريف، وبهذه المناسبة، نطالب كل الفصائل الوطنية في منظمة التحرير ونقول لهم جددوا العهد والميثاق لتحرير فلسطين وتحرير القدس، واعلموا أن هذا لن يتم إلا بالكفاح المسلح واستمرار الثورة الفلسطينية.

مظاهرات في طرابلس وبنغازي مناهضة ومؤيدة لحفتر

التشبث بالسلطة ورفض التداول السلمي عليها، وجاء في البيان أن تدرع الثني بأن القرارات الصادرة عن المؤتمر غير صحيحة، يعد مخالفة مرفوضة منطوقاً وقانوناً لأن القرارات الصادرة عن أعلى سلطة تعد واجبة الاحترام، حسب البيان.

وكان الثني قد رفض تسليم السلطة لحكومة معيتيق إلى حين صدور قرار من القضاء بخصوص الطعن الذي تقدم به عدد من أعضاء المؤتمر الوطني العام في دستورية انتخاب الأخير.

وكان المؤتمر قد منح الثقة لحكومة معيتيق الأحد الماضي بأغلبية 83 صوتاً من أصل 94 نائباً حضروا الجلسة، في حين أعلنت مجموعات مسلحة وسياسيون أنهم لن يعترفوا بهذه الحكومة.

في هذه الأثناء انتهت عملية تسجيل الناخبين لانتخابات مجلس النواب في ليبيا المزمع إجراؤها يوم 25 يونيو/حزيران المقبل. وأوضحت المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا أن عدد المسجلين في الداخل بلغ 1.45 مليون، بينما العدد في الخارج نحو 7600 مسجل.

ودعت المفوضية المرشحين إلى بدء حملاتهم الدعائية فور انتهاء فترة الطعون استعداداً للانتخابات التي يُنتظر أن ترافقه جهات محلية ودولية.



من جهة أخرى حمل رئيس المؤتمر الوطني العام نوري بوسهين رئيس حكومة تسير الأعمال عبد الله الثني المسؤولية القانونية عما سيرتب عن رفض الثني إتمام إجراءات التسليم لحكومة معيتيق. واعتبر بوسهين في بيان أن امتناع الثني عن التسليم بعد سابقة غير معهودة في تاريخ التجارب الديمقراطية، وليس له دلالة سوى

وسيدي فرح وقنفودة، لافتاً إلى أنهم تمكنوا من تحرير عشرين عاملاً مصرياً كانوا محتجزين في مزرعة بسبيدي فرج، بالإضافة إلى تدمير ثلاث سيارات في المنطقة نفسها. وأضاف جازي أن السلاح الجوي دك معاقل لا وصفها بالجماعات المتطرفة في منطقة قنفودة قرب الشركة الصينية، مما أسفر عن أضرار مادية.

وفي سياق ذي صلة صرح العقيد محمد الحجازي المتحدث باسم ما يعرف بعملية الكرامة بقيادة حفتر، أن الاشتباكات التي شهدتها بنغازي مساء الخميس كانت ضمن العمليات النوعية التي تقوم بها ضد ما وصفها بالجماعات المتطرفة حسب وصفه. وأضاف أن هذه العمليات تعد الأشد من نوعها وتم تنفيذها في مناطق القوارصة

طرابلس/متابعات:

شهدت مدينة بنغازي شرقي ليبيا مظاهرات مؤيدة ومناهضة لما يسمى الجيش الوطني الليبي بقيادة اللواء المتقاعد خليفة حفتر. كما خرجت مسيرات في طرابلس، بينما حمل رئيس المؤتمر الوطني العام نوري بوسهين رئيس حكومة تسير الأعمال عبد الله الثني المسؤولية القانونية عما سيرتب على رفضه تسليم السلطة لحكومة أحمد معيتيق. ونيبماً ردد المشاركون في إحدى المظاهرات بينغازي هتافات مؤيدة لحفتر، نددت بمظاهرة أخرى بالانقلابات العسكرية ورفعت شعارات مؤيدة لشرعية المؤتمر الوطني العام.

وفي العاصمة طرابلس خرجت أيضاً مظاهرات وذلك للجمعة الثانية على التوالي. ونظمت المظاهرة الأولى في ميدان الشهداء، وطالب المتظاهرون خلالها ببناء جيش وشرطة وطنيين ومكافحة ما سواه الإرهاب، وردوا هتافات رافضة لحكومة معيتيق. في الوقت نفسه شهد ميدان الجزائر مظاهرة أخرى رفعت شعارات الحفاظ على الشرعية ودعم حكومة معيتيق، وعبرت عن رفضها لما يسمى حراك الكرامة، وأبدى المشاركون تأييدهم لانتخابات المؤتمر الوطني العام المقرر إجراؤها يوم 25 يونيو/حزيران القادم.

منظمات دولية تطالب بنهج جديد لإغاثة السوريين

لندن/متابعات:

قالت منظمات إغاثية دولية إن الجهود السياسية والدبلوماسية لإيصال المساعدات الإنسانية إلى سوريا فشلت فشلاً ذريعاً، داعية المجتمع الدولي إلى اتباع نهج جديد لإغاثة ملايين السوريين، في حين أفاد الاتحاد الأوروبي بإصابة قرابة 650 ألف شخص في سوريا بعاهات جسدية دائمة.

وهي رسالة مشتركة مع صحيفة الغارديان، قالت 12 منظمة إغاثية دولية غير حكومية، ومن بينها منظمة أنقذوا الأطفال ولجنة الإنقاذ الدولية وأطباء العالم في المملكة المتحدة والمجلس النرويجي للاجئين. إن مجلس الأمن الدولي اعتمد قبل 90 يوماً قراراً بالإجماع تخفيف المعاناة في سوريا من خلال اشتراط تقديم المساعدات الإنسانية عبر أكثر الطرق المباشرة الممكنة، وأنه بات من الواضح أن قرار مجلس الأمن رقم 2139 فشل في تحقيق هذا الهدف.

وأضافت أن الأطراف المتحاربة تجاهلت القرار، مما تسبب بحرمان 10 ملايين سوري بصورة متعمدة من الحصول على المساعدات المنقذة للحياة.

وأوضحت المنظمات الدولية أن الجهود الدبلوماسية للتوصل إلى حل تفاوضي قد فشلت، وأنه يتعين على المجتمع الدولي التفكير مرة أخرى والتحرك بسرعة، مقترحة تركيز الجهود على تأمين وقف لإطلاق النار من خلال مفاوضات ذات مغزى وليس عبر تكتيكات الحصار والتجويع، وذلك بهدف توزيع المساعدات الإنسانية وإعادة تشغيل الاقتصاد، واستئناف الحوار بحثاً عن حل نهائي للضرورة.

الشيخان تنفي إرسال مقاتلين إلى أوكرانيا

الشيخان/متابعات:

نفى زعيم الشيخان رمضان قديروف إرسال مقاتلين لدعم الانفصاليين في أوكرانيا، وذلك عقب اتهامات أميركية تؤكد على أن مجموعات من الشيخان مدربة في روسيا عبرت الحدود مع أوكرانيا "الإشارة للمشاكل والمشاركة في القتال".

ونقلت وكالة الأنباء الروسية إنترفاكس أمس السبت عن قديروف قوله إن "التفكير التي تحدثت عن وجود وحدة شيخان خاصة هو أمر غير صحيح على الإطلاق"، إلا أنه لم يستبعد وجود مقاتلين من الشيخان متطوعين هناك.

وحسب وكالة رويترز فإن الزعيم الشيخاني -الذي حارب مع القوات الروسية في إقليم شمال القوقاز- 1990 لم يعارض إرسال المقاتلين من الشيخان إلى أوكرانيا، في حال طلب ذلك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

كما اعتبر قديروف أن روسيا تحتفظ بحق استخدام القوة في أوكرانيا لحماية الأقلية الناطقة بالروسية من الخطر، قائلا "إذا صدر أمر سننفذ بكل سرور لأن المقاتل يدافع عن شعبه ووطنه".

وأضاف "إذا تخيلنا أن وجود نحو 14 شيخان في دونيتسك (شرقي أوكرانيا) يسبب كل هذا الاضطراب فماذا سيحدث إذا أرسلنا كتيبة إلى هناك؟". وتأتي هذه التصريحات ردًا على قول وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن هناك أدلة على أن مجموعات من الشيخان مدربة في روسيا عبرت الحدود مع أوكرانيا لإثارة المشاكل والمشاركة في القتال. وقال في تصريح للتلفزيون الأميركي العام "بي بي إس"



إن "القوات (الروسية) التي كانت على الحدود تراجع نحو موسكو وليس إلى كييف". وأضاف كيري في تصريحات الخميس أن "هناك أدلة على أن الروس يجتازون الحدود وأن الطغام الأوكرانيين المدرب في روسيا يجتاز الحدود من أجل تأجيل الأمور والقيام بمعارك". وفي الأسبوع الماضي قال قائد للأنفصاليين في دونيتسك إن بعض مقاتليه "متطوعون" من روسيا، في الوقت الذي تعتبر كييف أن موسكو ضالعة في انفضاض مسلحة في شرقي البلاد ولكن الكرملين يرفض هذه الاتهامات.

من جانبه دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الأول الجمعة إلى وقف إراقة الدماء في أوكرانيا، مطالبا خلال اتصال هاتفي مع نظيره الفرنسي فرانسوا هولاند بالبدء في إجراء محادثات بين كييف والأنفصاليين في شرقي أوكرانيا. وتأتي دعوة بوتين بعد تصريحات لوزير الدفاع الأوكراني بالوكالة ميخائيلو

كوفال قال فيها إن القوات الأوكرانية أكملت تطهير الأجزاء الجنوبية والغربية من دونيتسك، فضلا عن الأجزاء الشمالية من منطقة لوهانسك، من الانفصاليين. وأضاف أن القوات الأوكرانية ستواصل عملياتها العسكرية ضد الانفصاليين حتى فرض الأمن والاستقرار في المنطقة، وأعلنت أنها ستبقي قواتها الخاصة في تلك المناطق. في سياق متصل نقلت وكالة الأنباء الألمانية عن متحدث باسم ناشطين موالين لروسيا أمس السبت إعلانه مقتل شخصين على الأقل وإصابة ثمانية آخرين جراء تجدد اشتباكات عنيفة بين قوات الأمن الأوكرانية وانفصاليين في شرقي البلاد، بينما نفت الشيخان إرسال مقاتلين لدعم الانفصاليين في أوكرانيا. وقالت وكالة الأنباء الألمانية إن الاشتباكات الليبية حصلت في مدينة سلافيانسك الواقعة في جمهورية السوفياتية السابقة، في حين لم يصدر تأكيد رسمي لما أعلنه المتحدث

بأن مريم انجبت طفلتها الأربعة بينما كانت مكبلية في أرض زنتانها بسجن ام درمان. وتشير الصحيفة إلى الاتهامات التي وجهت للسودان بالعودة إلى عصور الظلام، بعد تداول أنباء قضية مريم التي منعت من أن تنقل إلى المستشفى عندما داهمتها الأم الولادة بعد شهرين أمضتهما في السجن مع طفلها الأكبر البالغ من العمر عشرين شهرا. ولفتت الصحيفة إلى أن المولودة ستظل في حضنة مريم لمدة عامين قبل أن ينفذ حكما الجلد والإعدام بحق الوالدة لإدانته بالزنا والردة.

جرحى في قصف الفلوجة ونزوح مزيد من العائلات



العراقية الجمعة أن عشرة أشخاص سقطوا بين قتيل وجريح في حوادث عنف متفرقة بمدينة بعقوبة، حيث قتل اثنان من عناصر الصحوة وأصيب ثالث بجروح عندما اشتبك مسلحون معهم عند نقطة تفتيش في قرية أعالي السدة.

كما اقتحم مسلحون منزلاً في حي العرصة وسط المقدادية شمال شرقي بعقوبة وقتلوا ثلاث نساء بالرصاصة. كما قتل مدني وأصيب ثلاثة آخرون إثر انفجار عبوة ناسفة استهدفت حافلة قرب قرية أبو كرمة شمال المدينة.

ويشهد العراق منذ أكثر من عام أسوأ موجة أعمال عنف راح ضحيتها أكثر من أربعة آلاف قتيل، وفقاً لحصيلة ضحايا أعدتها وكالة الصحافة الفرنسية استناداً إلى مصادر رسمية.

وتأتي هذه التطورات بعد ثلاثة أسابيع من إجراء الانتخابات البرلمانية التي حقق فيها ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي تقدماً بنحو 92 مقعداً من أصل 328 دون تحقيقه الأغلبية التي تحتاجه لتشكيل الحكومة بمفرده، مما دفع الكتل السياسية لإجراء مفاوضات بهدف تشكيل الحكومة.

وفي هذا السياق دعا عبد المهدي الكربلائي معتمد المرجعية الشيعية العليا بزعامة علي السيستاني، إلى إشراك جميع مكونات الشعب في إدارة شؤون البلاد دون تهميش أو إقصاء باعتماد مبدأ "الكفاءة والنزاهة".

نتيجة للقصف:

في هذه الأثناء اتهم الأمين العام لهيئة علماء المسلمين في العراق حارث الضاري نظام رئيس الوزراء نوري المالكي بأنه أقرب إلى المافيات منه إلى نظام الدولة، وطالب الاتحاد الأوروبي بمنع تزويد النظام بأسلحة سيستخدمها لقتل المدنيين.

وفي رسالة حملت توقيع 70 شخصية عراقية وجهها الشيخ الضاري إلى وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي ومسؤولة الشؤون الخارجية فيه كاترين أشتون، قال الضاري إن أهالي المحافظات الست المتفوضة اضطروا للرد المسلح على استهدافهم عسكرياً من قبل ما وصفه بنظام طائفي فاسد موالٍ لإيران.

وأضاف الضاري أن سكان المحافظات الست -وهي الأنبار والموصل وديالى وصلاح الدين وكركوك وأجزاء من بغداد- يتعرضون لجرائم إبادة ينطبق عليها الوصف القانوني للجرائم ضد الإنسانية وتستلزم تدخلاً دولياً لإيقافها، مطالباً الاتحاد الأوروبي بالضغط من أجل منع تزويد حكومة المالكي بأسلحة سيستخدمها لقتل وإبادة المدنيين تحت ذريعة محاربة الإرهاب، حسب قوله.

وأكد أن ذراع حرب المالكي على محافظة الأنبار "كاذبة"، وقال إن المالكي ينفذ ما سماه مخططاً إيرانياً لإخضاع غالبية الشعب العراقي الراض للهيمنة الإيرانية. وفي تطورات ميدانية ذكرت الشرطة

بغداد/متابعات:

جددت قوات الجيش العراقي قصفها لمدينة الفلوجة مما أدى إلى إصابة عدد من المدنيين بجروح ونزوح مزيد من العائلات عنها، في حين اتهم الأمين العام لهيئة علماء المسلمين في العراق حارث الضاري نظام رئيس الوزراء نوري المالكي بأنه أقرب إلى المافيات منه إلى نظام الدولة.

وقالت مصادر طبية إن عشرة أشخاص أصيبوا بجروح في قصف للجيش العراقي بضدائف تركزت على أحياء الجولان والعسكري والجيفيني والضباط والشهداء ومنطقة السجر شمال المدينة. كما أدى القصف إلى تدمير عدد كبير من المباني ونزوح مزيد من العائلات من أحياء الفلوجة.

وبينما تقول الحكومة العراقية إن القصف يستهدف مسلحين بالمدينة في الحملة العسكرية المستمرة منذ أكثر من ستة أشهر بمحافظة الأنبار غربي العراق، يقول سكان المنطقة إن القصف عشوائي ويستهدف منازلهم ولم تسلم منه حتى المراكز الصحية.

وتعليقاً على ذلك قالت رئيسة لجنة المرشحين والهجرين في البرلمان العراقي لقاء مهدي وردى، إنه رغم حركة النزوح من الفلوجة ما تزال هناك عوائل بالمدينة لأنهم لا يملكون بديلاً يلجؤون إليه. وأضافت وردى أن السكان يعانون من ظروف إنسانية صعبة، وسط انتشار كبير للأمراض وعيوبات في تلقي العلاج



حقيقة حرب العراق

طالبت افتتاحية صحيفة فاينانشال تايمز، بنشر مراسلات رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير مع الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش بشأن الحرب في العراق. واستهلت الافتتاحية بالتحديد على أن مشاركة بريطانيا في تلك الحرب كان أكثر قرارات السياسة الخارجية إثارة للجدل منذ أزمة قناة السويس عام 1956.

وأشارت إلى أن حالة الغضب المستمرة في بريطانيا بشأن دعم بلير للحرب التي قادتها الولايات المتحدة دفعت حكومة حزب العمال السابقة إلى التحقيق في ملاسيات اتخاذ هذا القرار.

وقالت إنه بعد خمسة أعوام من بدء تحقيق بلغت كلفته حوالي 10 ملايين جنيه استرليني، أعلن المسؤول عن التحقيق السير جون تشيلكوت عزمه على نشر بعض فقرات من وثائق مرتبطة بهذه الحرب دون نشر النص الكامل للمراسلات بين بلير وبوش.

وأعتبرت الصحيفة أن هذا القرار ربما لا يثير الجدل في الظروف العادية، لكن المشاركة في هذه الحرب كانت خطأ كبيراً وكلفته باهظة. ولذا ما حق المواطنين معرفة كل ما يمكن معرفته بخصوص الظروف التي سبقت غزو العراق، حسب الصحيفة.

تحذير إسرائيلي

وعن ملف المصالحة الفلسطينية نشرت صحيفة الإنديبندنت تقريراً مراسلها في القدس يتحدث عن تحذير وجهته الحكومة الإسرائيلية للرئيس الفلسطيني محمود عباس مفاده أنها تحمله مسؤولية أي أعمال عنف من قبل حركة حماس بمجرد الانتهاء من تشكيل حكومة الوحدة الوطنية. ونقلت الصحيفة عن مسؤول إسرائيلي قوله إن الاتفاق بين فتح وحماس خطوة سلبية للغاية

أنقذوا مريم

واهتمت صحيفة "التايمز"، بشكل خاص بقضية السيدة السودانية الشابة مريم يحيى التي حكم عليها بالإعدام لزوجها من رجل مسيحي. وفي صفحتها الأولى نشرت الصحيفة موقعا تحت عنوان "أنقذوا مريم"، يتناول ردود الفعل الدولية الغاضبة التي تصاعدت بعدما